

في أواخر الثلاثينات عندما كنت تلميذاً صغيراً في دير مار إليس شوبيا تعرفت على الأستاذ إيلي خوري وكان في مطلع شبابه ومن أركان جوقة المرحوم أندراوس معيقل المرسل الأول في كاتدرائية القديس جاورجيوس في بيروت ومن ثم ازدادت معرفتي به في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات عندما كنت شماساً في مطرائية بيروت وكان الأستاذ إيلي عندئذ المرسل الأول في كنيسة البشارة ورئيس جوقة حركة الشبيبة الأرثوذكسية في بيروت فدرت عدداً كبيراً من الشباب وقدموا برامج عديدة في الإذاعة اللبنانية ولهم تساجيل عديدة نشرت في حينها فكان لها الفائدة لكل الناس في كل مكان.

الأستاذ إيلي هو من الأشخاص الذين حباهم الله، الصوت الشجي والإحسان المرفف والإيمان القوي والخدمة المجانية لوجه الله، لذلك كرس نفسه وكل حياته في خدمة الكنيسة مرتلاً ومدرِّباً ومؤلفاً ومُلهناً.

وبعد التحولات المؤلمة التي حلت ببلقان سنة ١٩٧٥ استقر به المقام في العاصمة الفرنسية.

وفي هذه العاصمة مدينة العلم والفن والفلسفة والسياسة، كرس كثر وقته لمراجعة المؤلفات الموسيقية والبيزنطية وسهر الليالي الطوال في عشه الصغير في قنص باريس يلحن ويؤلف ويصحح وما هذا الكتاب إلا ثمرة مجهود كبير قام به الأستاذ إيلي التي تنطبق عليه أقوال دور النبي:

أسبح الرب ما دمت موجوداً

فهذا سفر نفيس يضعه الأستاذ إيلي خوري لتسفيد منه الأجيال الخاطئة.

